

المجلس الثامن من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه

رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب
المجتبى واله واصحابه وازواجه ائمة الهدى قال من سار مسارهم ونهج نهجهم واتبع نورهم الى يوم اللقاء ثم اما بعد - [00:00:00](#)
هذا باب جديد من ابواب كتاب الايمان في صحيح مسلم وهو باب الصلاة التي هي احد اركان الاسلام ويمكن ان تكون الصلوات التي
هي احد اركان الاسلام والحديث حدثنا قتيبة ابن سعيد - [00:00:34](#)
ابن جميل ابن طريف ابن عبد الله الثقفي عن ما لك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي سهيل عن ابيه انه سمع طلحة ابن عبيد الله يقول
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد - [00:01:05](#)
ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال هل علي - [00:01:39](#)
غيرهن؟ قال لا. الا ان تطوع. وصيام شهر رمضان فقال الرجل هل علي غيره؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا الا ان تطوع وذكر له
رسول الله صلى الله عليه - [00:02:12](#)
وسلم الزكاة. فقال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع. قال فادبر الرجل وهو يقول والله لازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:02:42](#)
حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقافي وهو ابو رجاء البغلاني ابو رجاء البغلاني. نسبة الى بغلان. احدى قرى بلخ بلغ هذه يعني تقع في بلاد
فارس. وما وراءها فهذا الشيخ وهو شيخ الامام مسلم هو الوحيد الذي ليس مدنيا - [00:03:12](#)
كما سنذكر الان وقتيبة ابن سعيد عليه رحمة الله ذكر عنه مترجموه انه كان رجلا كسنة وجماعة اسمع هذه الجملة الرائقة. كان رجل
سنة وجماعة رجل سنة ان يتحرى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليستمسك بها. رجل سنة. وجمال - [00:03:49](#)
اي على اعتقاد الجماعة. اي على اعتقاد اهل السنة وسمي اهل السنة باهل الجماعة لاجتماعهم على العقيدة. لاجتماعهم على العقيدة.
وعاد شذوذهم عنها. وعدم شذوذهم عنها. فكان ذلك الرجل معروفا عنه - [00:04:23](#)
انه متسنن وعقيدته عقيدة اهل السنة والجماعة. ووثقه اهل العلم الكبار كابن معين والنسائي وابن ابي حاتم عليهم جميعا رحمة الله
وروى عنه الجماعة الا ابن ماجة. يعني البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي. وغيرهم - [00:04:50](#)
رووا عنه الا ابن ماجة عليهم جميعا رحمة الله توفي عليه رحمة الله سنة متين واربعين هجرية. دي المعلومات او مجمل المعلومات
عن قتيبة ابن سعيد اذا كان من العلماء الاثبات الثقات كان رجلا متسننا دينا حسن الاعتقاد - [00:05:18](#)
وروى عنه الجماعة الا ابن ماجة حدثنا قتيبة عن ما لك بن انس وهو الامام. المشهور فيما قرأ عليه عن ابي سهيل ابو سهيل هذا اسمه
نافع ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي - [00:05:46](#)
اسمه نافع ابن ما لك ابن ابي عامر الاصبحي وابو سهيل ثقة وروى عن ابيه ابوه اللي هو مالك بن ابي عامر روى عن ابيه كما روى ايضا
عن ابن عمر وانس. اذا هذا رجل ماذا؟ تابعي. هذا رجل تابعي - [00:06:12](#)
وروى عنه الزهري وهو من اقرانه الزهري احد الذين جمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اقرانه. ودي مسألة مهمة

جدا. الانسان احيانا يدعى في بعض المشاكل في بعض البلاد - 00:06:41

سبب المشكلة ايه؟ ان الاخوة ينظر بعضهم الى بعض انهم اقران. فطالما احنا اقران ما فيش حد كبير يبقى خلاص. الرؤوس يخبط بعضها في بعض ويسقط بعضها بعضا. ويتثالمون ويخطئ بعضهم بعضا. فانظر كيف ان الزهري مع جلالته وعلو كعبه في الحديث -

00:07:01

حتى ان امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز عليه رحمة الله اعتمد عليه في جمع الحديث ومع ذلك يروي عن صاحبنا يروي عن صاحبنا

ان يروي عن نافع ابن مالك يبقى روى عنه الزهري وهو من اقرانه. كما روى عنه ما لك بن انس وهو ابن اخيه. ما لك - 00:07:31

ابن انس الامام الجليل هو ابن اخ نافع. يعني نافع هذا يبقى مين؟ يبقى عم الامام ما لك عليه رحمة توفي ابو سهيل نافع في خلافة آ

ابو العباس في صدر الدولة - 00:08:02

العباسية وكانت وفاته بالمدينة. انتبهوا! يبقى الامام ما لك مدني. ابو سهيل اللي هو الاصبحي ايضا مدني عن ابيه وابوه هو ما لك ابن

ابي عامر. ابوه ما لك ابن ابي عامر. ما لك بن ابي عامر - 00:08:24

هذا من كبار التابعين واجعلوه انه من الطبقة الثانية من التابعين. روى عن عمر وعن عثمان رضي الله تعالى عنه هما كما روى عن

طلحة رضي الله تعالى عنه وروى عنه ابناؤه - 00:08:52

وروى عنه ابناؤه. يبقى ابو سهيل يروي عن ابيه ونجد ان ابوه اللي هو مالك يروي عنه ابناؤه. ما شاء الله كان له ولد كثير كلهم رووا

عنه الحديث من جملة ابنائه انس والربيع ونافع. هؤلاء اولاد آ الامام ما لك او - 00:09:15

الراوي ما لك رووا عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآ هو ثقة وتوفي في صدر خلافة عبدالملك ابن مروان. وذلك سنة

اربعة وسبعين لدينا من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:42

فتأمل كيف ان العلم موصول في البيوتات وهذه مسألة مهمة جدا. يعني لو ان الناس اهتموا في تربية اولادهم ان يتلقى الاولاد العلم

عن ابائهم. الا اذا وقع الله تعالى او وقع - 00:10:07

جاءه في الخلق. فهذه مسألة اخرى. لكن احق الناس بعلم الرجل اولاده. اولاده. ولو ان الله تعالى شرح صدورهم. واوقد اذهانهم

واضاء بصيرتهم لكانوا امتدادا صالحا وحسنا لابيهم. فانظر كيف ان المسند رواه عن الامام احمد من؟ ولده عبدالله - 00:10:30

وتأمل في هذا الاسناد كيف ان الراوي وهو ابو سهيل يروي عنه ابيه. يروي عن ابيه ابوه وهو مالك يروي عنه اولاده ليس نافع فقط

بل نافع وغير نافع كانس والربيع - 00:11:00

انه سمع طلحة ابن عبيد الله وطلح ابن عبيد الله يلقب او يكنى بابي محمد المدني. مع انه قرشي مع انه قرشي. اذا هو قرشي ولكنه

يكنى بابي محمد المدني. لانه عاش - 00:11:20

فترة الاسلام في المدينة. وكان ذا بلاء حسن. كان ذا بلاء حسن. لقد تغيب عن بدر ولكن النبي صلى الله عليه وسلم امضى سهمه كمن

شهد بدرا. امضى سهمه كمن - 00:11:48

شهد بدرا. فلما كانت وقعة احد ابلى فيها بلاء حسنا. حتى ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال لقد كان اليوم كله لابي طلحة. يعني يوم

احد ده كله لابي طلحة - 00:12:08

ليس معنى ذلك استحقاق الجهد الذي بذله الصحابة. الذين قتل منهم سبعون وجرح منهم الكثير ولكن للدلالة على اجتهاد ابي طلحة.

لقد فد النبي صلى الله عليه وسلم بجسده وقال يا رسول الله نحري دون نحرك. لا تشرف برأسك يصيبك سهم من سهام القوم -

00:12:28

ثم كان يتصيد السهام بكفه حتى شلت. تصور كده السهام ده يا اخوانا كان كالسكين. هل حد يستطيع يجيب مسمار يقوم دقه في

كفه؟ من اي حد يستطيع؟ مسمار بس مسمار رافين. بلاش - 00:12:59

مسمار ابرة خياطة هل تستطيع ان تأتي بابة خياطة وتجعلها في كفك لا تقدر فما بالك هذا الصحابي الجليل طلحة كان يتلقى السهام

دون رسول الله اي حتى لا تصيب رسول الله بكفه - 00:13:19

سهم جاي ناحيته واعمل كده يقوم واخذ السهم في كفه وهكذا وهكذا. ولذلك قال لقد كان اليوم لقد كان اليوم كله لابي طلحة. لجهده لطلحة كان اليوم كله لطلحة. طلحة ابن عبيد الله القرشي ابو محمد المدني. روى طلحة - [00:13:39](#)

ابن عبيد الله روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي بكر وروى عن عمر والجمال روى عنه اولاده اولاده بقى ما شاء الله حاجة جميلة. روى عنه محمد وموسى ويحيى وعمران - [00:14:05](#)

وعيسى واسحاق وعائشة. سيع اولاد ما شاء الله كلهم رروا الحديث عن ابيهم. ما شاء الله عقبالكم يا اخوانا ان ربنا عز وجل يرزقكم اولاد يكونوا صالحين. ليكونوا بلاء مستطيرا يكونوا صالحين. يكون - [00:14:30](#)

دون امتدادا صالحا لكم ان شاء الله تعالى بعد مماتكم بل وفي حياتكم وروى عنه ايضا ابن اخيه عبدالرحمن بن عثمان واخرون. قتل رضي الله تعالى عنه انه يوم الجمل سنة ستة وتلاتين هجرية. ويقال ان الذي تولى كبر مقتله هو - [00:14:50](#)

روان ابن الحكم والله تعالى اعلى واعلم فاذا هذا الحديث اسناده كلهم كلهم مدنيون الا قتبية بن سعيد اللي هو راوي الحديث وهو شيخ الامام مسلم عليه رحمة الله الامر الثاني ان معظم رواة الحديث اقارب - [00:15:19](#)

يعني معظم الرواة اقارب. الامام ما لك يروي عن ابي صهيب وابو سهيل ده يبقى مين ؟ عم الامام مالك. وابو سهيل يروي عنه ابيه يروي عن ابيه فهذا اسناد خماسي. تلاتة منه اقارب. اقارب وهذه مزية - [00:15:45](#)

وخصيصة طيبة في هذا الاسناد. فالغالب عليه انه اسناد مدني. روى الاقارب بعضهم عن بعض فهذه مسألة طيبة. ان الاقارب من اهل العلم يساند بعضهم بعضا. ويروي بعضهم عن بعض. ما شاء - [00:16:10](#)

ما شاء الله حاجة جميلة ومشرفة لاي مسلم طلع ابن عبيد الله سمع عنه مالك بن ابي عامر قوله جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعيننا اسم - [00:16:30](#)

الرجل يعني ابهام هذا الرجل لا يعيننا في شيء. ما اسمه؟ لا يعيننا اسمه. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد اهل نجد اي بادية شديدة آآ الغلط وهناك علاقة بين اخلاق الناس - [00:16:53](#)

والاماكن التي يعيشون فيها. فالذي يعيش في الحواضر ترق اخلاقه وتهذب والذي يعيش في البوادي البعيدة والاماكن النائية تغلظ اخلاقه. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا جفى. من بدا جفى. وهذا الامر مشاهد. الذي يأتي من مكان - [00:17:18](#)

كان من بعيد من قعر الصحراء ويخالط مثلا زملاؤه في الجامعة تأتي منه الفاظ خشنة وتصرفات قاسية ربما لا يحتملونها في بداية الامر. فاتي رجل من هذا المكان البعيد شديد البداءة وهو نجد. والنجد هي الارض المرتفعة. نجد الارض - [00:17:48](#)

مرتفعة. فمعنى ذلك ان الاصل في هذه البلاد انها بلاد مرتفعة. قليلة الخير قليلة الخير فاتي رجل من هذه الناحية ثم ذكر من اوصافه انه ثائر الرأس سائر الرأس واثار اما ان تكون صفة لرجل اي جاء رجل ثائر الرأس او ان يكون - [00:18:18](#)

قوله ثائر الرأس خبر لمبتدأ محذوف اي هو ثائر الرأس والمقصود بثار الرأس اي منكوش منفوش الشعر شعروا يعني فيه رثانة منفوش الشعر وكلمة منفوش كلمة عربية صحيحة. كلمة منفوش كالعهن المنفوش - [00:18:52](#)

فشعروا هذا غير مرجل وغير مدهم وغير مطيب. للدلالة انه قد اتى من السفر. يبقى الراجل مسافر وجاي من السفر على مين؟ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا ايضا؟ قال نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. الدوي هو الصوت - [00:19:22](#)

المرتفعة. ولكن لما كان الصوت المرتفع العالي قد اتى من بعيد فانهم لا يعرفون هنا ماذا يقول الرجل؟ رجل بيتكلم بصوت عالي بس كان من بعيد طول ما هو ماشي قاعد ايه قاعد يتكلم. بيقول ايه الراجل ده مش عارفين. يعني الانسان مفترض لا يتكلم الا - [00:19:53](#)

يصل الى المحل الذي يريد الكلام معه. لكن الرجل من اول ما دخل المدينة وقاعد رافع صوته يتكلم اين رسول الله؟ راح فين؟ جه منين؟ نروح له ازاى؟ طب اهدا شوية - [00:20:18](#)

سبحان الله ولذلك قال ولا نفقه اي لا نفهم. ما يقول اي الذي يقول فما هنا يمكن ان على الموصولية. ويمكن ان تحمل على المصدرية. لو حملناها على الموصولية اي لا نفقه الذي يقول - [00:20:35](#)

ولو حملناها على المصدرية يبقى المعنى ولا نفقه قوله مش فاهمين بيقول ايه حتى لغاية يعني لم يهدأ لم يهدأ من الكلام حتى دنا.
من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو اذا هنا الفجائية اذا هنا الفجائية كأن الصحابة فوجئوا بسؤال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يظنون انه يريد عطاء او - [00:21:20](#)

مساعدة او ان يرسل الى بعث او ما الى ذلك. يبقى الرجل اتى من بلاد نجد. ليس في طائرة ولا في السيارة ولكن يمتضي ظهر دابته. ربما مكث الايام اطوال والاسباب المتواليه - [00:21:48](#)

حتى يأتي المدينة. اذا هناك امر جلل. ولكن اتى النبي عليه الصلاة والسلام فكانت المفاجأة فاذا هو يسأل عن الاسلام كلمة فائدة تدل على ان الصحابة فوجئوا بسؤال الرجل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:08](#)

الفاء تدل على الفجأة فاذا هذه فجائية كأن ذلك الامر فوجئ به الصحابة ولم يتوقعوه. ويستفاد من ذلك انه لا بأس بالرحلة من اجل السؤال. الانسان يرحل حتى يسأل سؤالاً ليس في ذلك - [00:22:33](#)

اذا لم تجد من اهل بلدك ولا مصرك من يشفي غلتك ويريح ضميرك في مسألة ما لا بأس ان ترحل الى مكان اخر للسؤال. فهذا الرجل قد اتى من مكان بعيد بلا النجد - [00:22:56](#)

من اجل ان يسأل. ولكن سؤاله عن ماذا؟ عن الاسلام اي عن شعائر وشرائع الاسلام عن الاسلام اي عن شعائر وشرائع الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:23:18](#)

اي عليك ويلزمك ان تصلي خمس صلوات في اليوم والليلة. لم يقل اليوم ولم يقل في الليلة وانما قال ماذا؟ في اليوم والليلة اي على مدار اليوم. ليس ليلاً ونهار لان هناك صلوات نهارية وصلوات ليلية. هناك صلوات نهارية الفجر الظهر العصر - [00:23:44](#)

وصلوات ليلية المغرب والعشاء. فكان من المناسبة ان يخبره بان هذه الصلوات في اليوم والليلة فقال الرجل السائل البدوي هذا هل علي غيرهن؟ هل فرض الله تعالى عليك في غير هذه الصلوات فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا - [00:24:14](#)

لا الا ان تطوع لا والاولى ان نقف. لا. الا ان تطوع. فيكون ذلك استثناء صحيحاً لا الا ان تطوع. فالتطوع سمي تطوعاً لانه زيادة على الاصل لما فيه من طاعة الله عز وجل. زيادة على الاصل لما فيه من طاعة الله عز وجل - [00:24:45](#)

طوع بر وطاعة وما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فالله تعالى يحب من العبد ان يكثر من النوافل لكن هذا الرجل عندما اخبره النبي عليه الصلاة والسلام بما فرض عليه في اليوم والليلة من الصلاة - [00:25:21](#)

قال هل علي شيء غير ذلك؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام لا. لا. يبقى لا اجابة ثم بعد ذلك الا ان تطوع. لكن اذا تطوعت فهذا حسن لك. لكن اذا تطوعت - [00:25:44](#)

فهذا حسن لك وذكر بعد ذلك النبي عليه الصلاة والسلام له صيام شهر رمضان ثم قال وصيام شهر رمضان ان يلزمك ويجب عليك ومفروض عليك ان تصوم شهر رمضان فقال هل علي غيره - [00:26:04](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا الا ان تطوع وتطوع اي تتطوع. اي تتطوع الاصوات المثلية العرب احياناً تضعفها واحياناً تفكها. الا فان تطوع وتتطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة - [00:26:33](#)

عليه الصلاة والسلام وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. وزكاة سميت بذلك لما فيها من بعد الطهر فالزكاة طهر. فقال الرجل هل علي غيرها؟ هل علي غير هذه الزكاة؟ فقال النبي - [00:27:11](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لا الا ان تطوع قال اي طلحة بن عبيد الله فادبر الرجل فادبر الرجل اي جعل قفاه في وجه النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه التواضع من النبي عليه الصلاة والسلام. وادب الصحابة. اذ ان الذين - [00:27:35](#)

يستقبلون الاضياف او الوفود اذا دخلوا على الملوك والوجهاء كان من جملة الادب بين يدي الملوك والامراء الا يولهم المتكلم قفاه. يعني لما تخلص مع الامير او الرئيس او الوزير - [00:28:11](#)

ما تقولوش طب السلام عليكم. تقوم ماشي. ترجع بابه؟ بظهرك. ترجع بظهرك. سبحان الله ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم له

الزكاة فقال هل علي غيرها؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل - [00:28:31](#)

اهل الدنيا عندما يدخلون على اهل الوجهات من اهل الدنيا ايضا فانهم بعد انتهاء المقابلة لا يدبرون. وانما يتقهقرون بظهورهم. مراعاة للادب معهم ولكن هذا الرجل اكبر ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعود ليلقنه درسا في الادب مع الاكابر - [00:29:02](#)
ولم يفعل ذلك ايضا الصحابة. وهذا يدل على ان هذه العادة عادة قبيحة. لا يفعلها الا الا خلاق له ولا يدعو اليها من كان في قلبه تواضع. وانما من كان في قلبه كبر والعياذ بالله. وربنا يعافيكم - [00:29:32](#)

لا تدخلوا على احد من اهل هذه الوجاهات فادبر الرجل وهو يقول جملة جملة حالية هذه الجملة جملة حالية. الواو هذه هي واو الحال اكبر رجل وهو ايضا يقول ماذا يقول؟ والله الواو هذه للقسم. ولفظ الجلالة - [00:29:55](#)
به والله هل طلب احد منه ان يحلف؟ لا. وانما حلف الرجل من غير استحلاف خلاف اي طلب الحلف. فيجوز للمرء ان يحلف من غير استحلاف. اذا كان في ذلك مصلحة - [00:30:22](#)

لا ان يكون هذا الامر ديدنا عنده واحد بيكلمه والله انا لسه جاي دلوقتي. والله انا مش والله انا والله سبحانه الله! قال الله لا تجعلوا الله عرضة لاييمانكم. الانسان يتحرى الا يحلف. وان حلف فليكن هذا الحلف في امر معظم - [00:30:48](#)
واذا حلف يجوز له ان يحلف من غير استحلاف. اي من غير ان يطلب منه الحلف. الرجل قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه هنا فاذا جميلة جدا ولكن ساذكرها بعد نهاية الحديث. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#)
اي بعد ان سمع النبي عليه الصلاة والسلام مقولة هذا الرجل الاعرابي قال فافلح. الفلاح دلالة على الفوز. والظفر بالمطلوب. لا سيما اذا كان هذا المطلوب من جنس المحبوبات التي تطلب لذاتها. يعني - [00:31:40](#)

اه الطالب لما يذاكر ويجيب تقدير في الامتحان نقول افلح. طب واحد يجتهد من اجل العثور على جاره ليقتله عليه فقتله اي ظفر به. هل يكون ذلك فلاحا؟ لا. واعظم الفلاح - [00:32:10](#)

ان تسعد بالجنان ان تسعد بالجنان. فالفلاح والفوز. ولذلك قال ربنا عز وجل فمن زحزح عن النار شف يا اخواننا التعبير الجميل والسياق الجميل فمن ايه؟ زحزح ياه ولو حنة صغيرة. فلت من النار ولو ايه؟ ولا - [00:32:36](#)
على شعرة يبقى اللي يتزحزح عن النار زحزحة يعني شعرة ويدخل الجنة فقد فاز فما أسألکم بمن دخل الجنة سابقا يبقى الذي يزحزح عن النار ويدخل الجنة فقد فاز فما بالکم بمن دخل الجنة ابتداء يا ما شاء الله! هذا فوز واي فوزا! ولذلك دائما - [00:33:02](#)
يصف ربنا عز وجل الفوز بانه عظيم وانه كبير وانه مبين. ثلاث اوصاف في القرآن كبير وعظيم ومبين. وهذا الفوز يكون بعد ذكر الجنة. ودخول المؤمنين الجنة فدخل المؤمنين الجنة فلاح اي فلاح. وفوز اي فوز. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:33](#)
في شأن هذا الرجل افلح اي فاز بمطلوبه الذي يريده ومحبوبه الذي يريد دركه افلح شريطة ماذا؟ صدقه. افلح ان صدق هناك فائدة عظيمة في هذا آآ الحديث اذكرها سريعا - [00:34:03](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما اخبره بالصلوات الخمس في اليوم والليلة قال الرجل هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع الا ان تطوع. ثم في النهاية الرجل بعد ذكر الصلاة والصيام والزكاة. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:34:33](#)

فله ما فرض عليه منها. قال لا ازيد ثم قال ولا انقص. فهذا دلالة على ان الزيادة في الدين من غير مشروعية او النقصان من الدين من غير مشروعية هذه الزيادة وهذا النقصان علامة على الفساد وعدم الفوز - [00:34:59](#)
بمفهوم المخالفة. دي اولاً. ثانيا هذا الحديث يستدل به على ان صلاة الوتر وان ركعتا الفجر التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:35:24](#)

ليست بواجبة. يعني صلاة الوتر. وسنة الصبح ليستا بواجبة. لانها لو كانت واجبة لان نصص عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذكرهما من جملة الواجبات اذ ان العلماء اذ ان العلماء مختلفون في شأن هاتين الصلاتين. فمنهم من ذهب الى سنيتهما وهذا -

[00:35:49](#)

كمذهب الجمهور ومنهم من ذهب الى وجوبها وهذا بعض او كلام بعض اهل العلم كالحسن وغيرهم فسنة الفجر والوتر بنص هذا

الحديث وبمفهوم هذا الحديث ليستا بواجبة اه ايضا لو ان انسانا شرع في نافلة شرع في نافلة - [00:36:18](#)

ثم لم يتم هذه النافلة هل يجب عليه ان يعيدها ام لا؟ يعني واحد مثلا هيصوم يوم الاثنين وبعدين اجينا العصر وفطر فطر بسبب او بغير سبب. هل يلزمه ان يعيد صيام يوم الاثنين؟ الاحناف والمالكية يلزمونه بذلك - [00:36:48](#)

لكن مذهب الجمهور وعلماء الحديث ان ذلك ليس بلازم. ان ذلك ليس بلازم. فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. جويرية بنت الحارث زوجته عليه الصلاة والسلام عندما صامت يوم الجمعة امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفطر - [00:37:13](#)

ولم يأمرها بان تقضي صيام ذلك اليوم. فاستدل الجمهور بذلك على ان قضاء الفوائت ليس بلازم ان قضاء الفوائت ليس بلازم. واذا كان ذلك في الصيام فيمكن ان يقاس غير الصيام على الصيام - [00:37:43](#)

النوافل اتكلم عن النوافل اه النوافل نعم فمن اتى بنافلة من صيام او صلاة او زكاة ثم لم يتم فليس عليه قضاء هذه النافلة. وهذا مذهب كثير من اهل العلم - [00:38:04](#)

آآ في هذا الحديث استحباب السفر لطلب العلم. فالسؤال من جملة العلم قال قال ربنا عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاسأل اهل الذكر من جملة العلم بل ان السؤال عامة وسيلة من وسائل حصول المعارف - [00:38:33](#)

العلوم وسيلة من وسائل حصول المعارف والعلوم. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يقول للصحابة الكرام سلوني. سلوني حتى يعلمهم عليه الصلاة والسلام. آآ ايضا في هذا الحديث ادب من اداب السؤال. ان السائل يقترب من المسؤول لا - [00:39:01](#)

اسألوا عن بعد وانما يقترب منه ونستفيد ذلك من قول الراوي حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه فائدة مهمة. فكلما كان السائل اقرب كلما كان ذلك ادعى - [00:39:31](#)

فاذا الادب وحصول حسن الاجابة. وحصول حسن الاجابة. ايضا في هذا الحديث آآ وصف هذا الاعرابي بما هو فيه ليس على سبيل الذم وانما على تزايد الوصف كأن تقول اتى الاعرج او اتى الاعمى او الاعمش فليس في ذلك ذم له - [00:39:51](#)

الا اذا كان يكره ذلك الامر. فتطيبها لخاطره. وحرصا على سلوان قلبه لا يجوز ان ينبذ بما يكره. فان التناذب هو ان تكلم اخاك بما يكره من لفظ. فاذا كان رجل - [00:40:21](#)

مثلا اصابه مرض وهذا المرض غلب عليه حتى شهر به كالعمش او البرص او الصمم او العمى او ما الى ذا او العرج لا بأس في ذلك. ولا زال اهل العلم يلقبون بما قد - [00:40:41](#)

شهروا به فاننا الاعمش. وعندنا الاصم الاصم. وعندنا الاعرج ها فهذه كلها اشياء يعني موجودة ولا بأس في ذلك قلت الا اذا كان يكره ذلك الامر فلا يجوز هذا الحديث فيه فائدة عقائدية مهمة جدا. الرد على المرجئة - [00:41:01](#)

الرد على المرجئة. فهذا رجل اتى ليسأل عن الاسلام. لم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك شيء. طالما انك تقول لا اله الا الله فلا عليك شيء. لم يقل له ذلك رسول الله - [00:41:30](#)

بل ذكر له الاعمال فذكر له الصلاة وذكر له الصيام وذكر له الزكاة فهذا دليل على ان المسلم مطالب بالاعمال. مطالب بالاعمال ففيه رد على المرجئة الذين يهدمون ركن العمل. وعندما اقول ركن العلم العمل ليس معناه ان ندخل في زاوية يا ترى العمل - [00:41:50](#)

يعني شرط صحة ولا شرط كمال يا ترى هو واجب ولا مستحب؟ هذه القصة الكبيرة. ولكن بنقول ركن لان ان اجماع اهل العلم على ان الايمان ماذا؟ قول وعمل. فلا بد من العمل. لابد - [00:42:20](#)

من العمل فتخلية العمل وتأخير العمل وعدم المبالاة بالعمل وهو مذهب اهل الارجاء هذا الحديث يرد عليهم والله تعالى اعلى واعلم. آآ نكتفي بهذا القدر ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وان يتم علينا وعليكم الهداية والبركة - [00:42:40](#)

والتوفيق - [00:43:10](#)